

شرح مشكل الآثار (601) ' هدايا المشركين ' للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 1202-11-01

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اللهم ارضى عن من سادتنا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:00:00](#)

وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فامتنالا لامر الله تعالى كانت هذه المجالس المباركة لشيخنا المفضل الوالد الكريم ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله. اللهم بارك - [00:00:20](#)

في دعوته وذريته وطلابه وكل محبيه اللهم امين. مسل المسلمين والمسلمات. سيدي ما كنت اترك قول الشعر منصرفا عن حبكم سيدي ذاك والنظر ان كنت ازعم لي في الحب منزلة ففي هواك انا اغدو وافتخر. كم ذا ارجو وادعو الله مؤتملا بان ارى - [00:00:40](#) وجهكم بالعزيز يزدهر. اهل الحديث وان قلوا فانهم صحب النبي بهم نعل. عليه الصلاة والسلام. ومنتصر ايها المستمعين الكرام هذه المجالس خاصة بشرح مشكل الآثار نعرض فيها على شيخنا المفضل نسأل الله ان يبارك - [00:01:00](#) فيه ويجري الحق على لسانه ويسدده اللهم امين. سيدي الباب الثاني في تحفظ على كلمة سيده لنا فيها حساب فيما بعد الشيخ محمد آآ حفظه الله تعالى فاجأني بفصاحة لساني وحسن تعبيره. نعم. انا لم اسمعه من قبل. والله لم اسمعه في درس ولا محاضرة من قبل. ففوجئت بحسن بيانه - [00:01:20](#)

وذكري هذا ببعض اخواننا من دولة اخرى من زمن طويل من حوالي ثلاثين سنة كان عندنا اخ سوريا قبل احداث سوريا هذه بزم يطلب العلم ولم نأخذ نلتفت اليه ابدأ - [00:01:50](#) فاه بعد ان استودعنا الله وغادر المكان اذ بيكتشف انه شاعر متقن ومن الذين نحسبه ولا نزكيه على الله. الذين قال الله فيهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا - [00:02:10](#)

وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فرحمة الله عليه كان شاعرا منافحا عن الاسلام وما اكتشفنا هذا الا بعد انصرافي عنا قدر الله وما شاء فعلوا الا كنا استفدنا منه في - [00:02:30](#)

بتوجيه شعره الى طريقة طيبة ان شاء الله. وهو الحمد لله كان طيبا. فانا فوجئت بالشيخ محمد عبدالرزاق ما ادري اقول الدكتور او لا اقول الدكتور ابنكم محمد يوسف هو حاصل على ماجستير في العلوم الشرعية - [00:02:50](#) وجزاه الله خيرا آآ على مساعدته لخواه في المكتبة ونفع الله به. وشكر الله له. اتفضل يا شيخ محمد لانه اعاتب على كلمة سيدي

لكن لا تقولها الله يستر عرضك في الدنيا والاخرة. افعل ان شاء الله. ان شاء الله. شيخنا الباب الذي معنا هو الباب - [00:03:10](#) عشر بعد الاربعمائة في قبول هدايا المشركين. آآ النصوص الصحيحة فيها قبول هدايا المشركين. نعم. وثم اسراني ضعيفان في منع اورد هدايا المشركين. عندنا من الصحيح قبول سارة اه لهجر رضي الله عنها وكذلك قبول النبي صلى الله عليه وسلم لما اهدى له ملك اه الية اه بغلة - [00:03:30](#)

بغلة بيضاء وكساه بردا وكذلك ايضا قبول الشاة من اليهودية التي كانت عدة نصوص تفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل هدايا

من اهل الشرك. ونصوص مفادها النفي نعم. ثم هذا وجه الاشكال كيف نعم. فكيف يكون الجمع والصلاة والسلام على رسول الله وبعد؟
انت اجبت تلقائيا - [00:04:00](#)

في ثنايا خطابك. اذ قلت شهدت النصوص الصحيحة بان النبي قبل واهل قبلوا هدايا من المشركين. اما الوارد في المن فضعيف.
والامر كما قلت في سماع كلامك. لكن ومزيد بيان - [00:04:30](#)

فقط وذكر بعض الامثلة وفقه الله في قبول الرسول صلى الله عليه وسلم لهدايا المشركين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من
المقوقص ملك مصر ماريا واختها نسرين كهدية ارسلها - [00:04:50](#)

ملك مصر الى النبي صلى الله عليه وسلم ماريا التي هي ام ابراهيم فكانت ام ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم رزق من ابي
ابراهيم وتوفاه الله في الصغر. وجده صلوات الله وسلامه عليه ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:05:10](#)

لام ابونا ابراهيم عليه السلام لما دخل بلاد الجابرة اهدى الجبار لسانه بعد ان سلمها الله من شره اهدى لها هاجر تخدمها كأمة من
الاماء. فقبلتها هاجر وهو كافر نمر جبار - [00:05:30](#)

ومن ثم ادتها هاجر لابراهيم عليه السلام فكان من نسلها نبي الله صادق الوعد اسماعيل صلى الله عليه وسلم الذي من نسله رسولنا
محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال ابو هريرة - [00:05:53](#)

رضي الله عنه فتلك امكم يا بني ماء السماء الشاهد ان سارة قبلت الهدية من المشرك واداتها لابراهيم قبله هو الاخر ففيه دليل على
جواز قبول هدايا المشركين هذا ملك ايلا بغلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

واهدى وكيدير دومة الجندل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من حرير فشق شقه النبي بين الفواطم صلى الله عليه وسلم
وكذلك دعت امرأة يهودية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

الى شاة وقد وضعت فيها السم فجاب النبي صلى الله عليه وسلم وسلمه الله لكنه اجاب واكل عليه الصلاة والسلام فكل هذا فيه دليل
على جواز قبول هدايا الكفار لكن اعترانا - [00:06:53](#)

شيئا شية من كتاب الله سبحانه وتعالى وهو رفض سليمان القاطع لهدية ملكة سبأ اذ قال لما قالت المرأة اني مرسله اليهم بهدية
فناظرة بما يرجع المرسلون رفضها سليمان وقال - [00:07:15](#)

اتمدوني بما مال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون. وايضا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من آ طريق
الحسن البصري واختلف عليه اختلافا طويلا في تعيين - [00:07:37](#)

آ شيخه انه قال انا لا نقبل زبد المشركين وهذا الحديث من طريق الحسن البصري عن مشايخه المتعددين ضاعفه فريق من العلماء
ومنهم من حكم عليه بالارسال الشاهد انه لا يسبب من طريق الحسن البصري. رحمه الله تعالى - [00:07:58](#)

الا وثمة طرق اخر محل بحث وان كان فريق العلم يشير الى ضعفها لكي يبقى علينا يبقى علينا كنهى رفض سليمان صلى الله عليه
وسلم لهدية ملكة سبأ رفض سليمان القاطع لهدية - [00:08:20](#)

ملكة سبأ وايضا ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت الا اقبل هدية الا من قرشي او دوسي او انصاري او عامري
ذلك لان الاعراب كانوا يأتون للرسول بالهدايا - [00:08:43](#)

وينتظرون منه اضعافها فقال ان احدهم ياتيني بالهدية فاعطيه سبعة اضعاف فيخرج متأبطا لها مستقلا لها لقد هممت الا
اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او دوسي او عامري - [00:09:07](#)

فكيف الجمع بين هذا؟ بين رفض سليمان الهدية وآ ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وعلى فرض ثبوت خبر نهيته عن زبد المشركين
على فرض ثبوته. نحن نناقش على فرض الثبوت - [00:09:28](#)

فكما جمع بعض العلماء وتناولها المفسرون في تفاسيرهم ان الهدية اذا كانت رشوة عن الدين يعني اذا كان سليمان سيقبل الهدية
حتى يقرهم على عبادة الشمس فالهدية مرفوضة فاذا كانت الهدية - [00:09:46](#)

بمثابة الرشوة عن الدين او الرشوة عموما ويصدر ان نعرف الرشوة بانها ما اخذ بغير حق لاحقاق باطل او لابطال حق. وهذا المعنى

ينبغي ان يتأصل لان كثيرين يفهمون الرشوة فما خاطنا - [00:10:08](#)

لكن اذا كنت انا سابلز مالا لاسترداد حقي المغصوب فهذا لا يدخل في بال الرشوة الرشوة تعريفها ما اخذ بغير حق لاحقاق باطل او لابطال حق اذا كان كانت ملكة سبأ شهدي لسليمان هدية حتى يقرها على عبادة الشمس لا هذه الهدية مرفوضة لكن اذا كانت اهدت له الهدية - [00:10:29](#)

عن طيب نفس مع اذعانها للاسلام فحين ازن لا مانع اذا من قبولها. فالهدية ترد اذا كانت رشوة عن الدين ان كانت رشوة عن الدين او ان كان المهدي له مأرب - [00:11:00](#)

وعندنا في الباب قول الله تعالى وما اتيتم منجيبا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله من العلماء من يقول هذا ربا مباح لكن لا يثاب عليه لا يعاقب عليه فاعله - [00:11:20](#)

ما هي السورة التي يقولها بعض العلماء في هذه الاية انها ان شخصا يهدي لاخذ اكثر هذه اكثر من التي اهداها ولا نقول ربا مباح على اطلاقه ايضا نعم قد يكون واحد - [00:11:37](#)

يعني فقير مسلا ادى لواحد ثري زجاج الطيب مقابل انه يكرمه ويعطيه هدية اكبر شوية ليست من التحريم في شيء لانه لا يتعامل معه على انه آآ يرابي لكن ان كان مسلا واحد يذهب لمسئول من المسؤولين لمحافظ - [00:11:54](#)

محافظ او وزير او مدير يهدي له هدية مقابل ان يعطيه تصليح بناء في ارض زراعية مسلا لا يحل له البناء فيها او ستضر بالمصالح العامة للمسلمين فهذه ستكون رشوة ايضا ولا تحل حينئذ. يعني مثلا طالب وقد - [00:12:16](#)

يعني كانت قضية كبيرة ان احد الطلاب في بعض الجامعات اهدى للدكتور الذي يدرسه هاتف محمول دخلنا في التحقيق في هذه القضية لتقريب وجهات النظر يعني كان في مشرف من دولة اخرى على الرسائل - [00:12:38](#)

ففي طالب زكي نجيب دكتور زكي دكتور زكي نجيب يريد شهادة ترقية كي يصبح على درجة اعلى يا استاذ او شيء من هذا. فعامل بحس متقن فالدكتور المشرف الاجنبي احب ان يسرق هذا اه البحث - [00:13:01](#)

فاوعز الى شاب طالب من الطلبة ان يهدي هدية للدكتور فذهب الولد جاب محمول والساني دفع ثمنه. واهداه لمن للدكتور الباحث الجيد. قبله الدكتور ما يعرف اه ما وراء ذلك في دولة عربية - [00:13:20](#)

اه سرية شوية اول ما قبل المحمول جاءت المباحس قبضت عليه وعملت له قضية رشوة وادخلوه السجن. هل هو فعلا مرتشي وازا السلم الامر هو مرتشي. لماذا يعني طبعا اذا هو اخذ المحمول سيأخذه في الغالب آآ مقابل انه يكرم الولد - [00:13:44](#)

يجعلهم لكن هو ما ما ورد على بالي هذا الكلام ما ورد على باله انه ينصب له فخ لكن في الغالب اذا ادى طالب لدكتور في الجامعة يدرس له محمولا - [00:14:08](#)

ففي الغالب انه يطمع من ورائه الا ان يميزه على على غيره وعلى اصحابه. شكلت له قضية المهم لا ادخل في تفاصيلها الشاهد ان اذا كان مسلا واحد طفل سبيني للمدرس هدية مقابل ان المدرس - [00:14:23](#)

يميزه يحنو عليه يطبظب عليه يكرمه في الدرجات دخلنا في حداد المحذور فالشاهد الهدية اذا كان رشوة عن الدين او كان فيها سلب حقوق اقوام واکرام اقوام اخرين تمنع ولا تقبل سدا للزريعة - [00:14:39](#)

اما اذا لم تكن كذلك فلا بأس بقبولها والله اعلم. شيخنا لو كانت الهدية شيء محرم هل اقبله وافسده لأ الهدية شيء محرم يعني لا بد من التفصيل في الشيء المحرم. يعني على العموم على سبيل المثال - [00:15:01](#)

انت لا تلبس الحرير. صح؟ ولا ما بتلبسش؟ لا لا البس. لا تلبس الحرير. الحرير الطبيعي آآ ما اقولش طبيعة استغفر الله. مم. الغنى كلمة الطبيعي هذه ان الطبيعيون اختلقوا هذه الكلمة كلمة الطبيعي يعني فرارا من اللاحاد بزعمهم حتى يعني - [00:15:19](#)

مجرمون ايضا الطبيعيون فئة الطبيعيين فئة مجرمة لكن رأوا الناس لا يقبلون اللاحاد. فقالوا ننسب الاشياء الى الطبيعة. ووجدت هذه الكلمة قبولا عند الناس فكل شيء يقول لك الطبيعة الطبيعية لبن طبيعي مش عارف آآ ولا تجد لها لا اساس لا في كتاب ولا في -

[00:15:40](#)

نسب كل شيء الى الطبيعي. فالمهم ان ما الذي جرننا الى الحرير؟ اه رجال. واحد انى لك حرير دودة القز معروف انه انبل انواع الحديث وهذا حرام عليك هذا محرم عليك - [00:16:05](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم اخذ الذهب والحرير قال هذان حرام على ذكور امتي ازا في يد والحديد في يد للنساء الذهب والحرير حلال فشخص اهدى لك شخص شخص اهدى لك اه ثوبا من حرير - [00:16:27](#)

ثوب من حديد. فالرسول قبله هو حرام عليك لكن ممكن غير ممكن يكون حلال لاخرين ممكن يكون حلال لاخرين. فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وآأ أرسله الفواظن كذا فاطمة بنت اسد فاطمة بنت وفاطمة بنت اسد للفاطم للنساء لانه حلال - [00:16:54](#)

للنساء فمثل هذا لا مانع منه في هذه الحال. جاءك مثلا شخص افترض افترض ولا ما ادري انا يعني اه نصيب في تصويري او لا افترض انك لا تستعمل الكولونيا - [00:17:21](#)

انت استعملها ما تعرفهاش كيف لا تعرفها يعني ما تعرفوش تقولون يا سنة. البخاخ. اه كلما اشتريها بس لكن لا تقول لا اعرفها. لاني لا اعرفها دي يعني صعبة. تدخلك في اعداد في انتقاش يعني انك لا تعرف - [00:17:39](#)

الشيء الشهير يعني احيانا جرت منازرة بين ازن كان سبب ازمة بين شيخين عالمين مصريين ما ادري هل هما اظن والله اعلم ان ما كنتش شيخ محمد حامد الفقي رحمة الله عليه والشيخ احمد شاعر - [00:17:59](#)

رحمة الله عليه في مسألة آآ الملائكة يعقلون او لا يعقلون. فواحد قال الله اعلم. فالثاني مم. كيف تقول الله اعلم؟ صح الله اعلم لكن آآ اذا كانوا يسبحون الليل والنهار فهم يعقلون. لا يفترضون اذا كانوا لا يعصون الله ما امرهم - [00:18:17](#)

ويفعلون ما يؤمرون كيف تقول كده بس يعني المشكلة ممكن الانسان يكون متأول قال لهم اقول بني ادم او لا مسائل تانية الشاهد من هذا الكلام اذا ادى لك شخص عطرا كحليا - [00:18:36](#)

الذي يسمونه الكولونيا وله اسماء متعددة. وانت مختار الرأي القائل من اننا نرى الكلية حلال يعني. لكن هب انك اخترت الرأي القائل بان الكولونيا آآ حرام طرد يعني فهل يجوز لك ان تقبلها وتعطيها لشخص يراها حلال او لا يجوز لك ذلك - [00:18:53](#)

واضح؟ الاصوليون يحاسبون الرجل بما يعتقد وربنا يحاسب الرجل بايه؟ اه بما يتدين به الى الله يعني. ماشي ماشي. الشاهد من هذا الباب المسألة اذا كانت فيها لوجها للعلماء فمن الممكن ان شخص ما - [00:19:17](#)

آآ يفتي برأي لكن يعمل برأي الاخر اذا كان له وجهة واذا كنت اتكلم على الاصوليين في هذا المقام تلاقيك طرفة لكن ما ادري ما وقفت لها على سند انما يتداولها ان الامام الشافعي كان له آآ وعد احد طلاب - [00:19:34](#)

طلابه ذهب يحج فلما رجع من الحج ذهب الامام الشافعي يسلم عليه يهنئه بسلامة القوم ويسأل الله ان يتقبل منه حجه فقال الامام الشافعي انا ما حججت قال كيف ما حججت؟ قال انا ما حججت. يا اخي انت ذهبت ورجعت مع الناس - [00:19:54](#)

قال انت قلت مس المرأة ينقض الوضوء كلما طوفت نسجت امرأة اطوف وارجع اعيد الطواف كلما طفت نسست امرأة رجعت اطوف مرة تانية. حتى انتهى الموسم واصحابي راجعون رجعت معهم - [00:20:18](#)

ايه؟ يروى يروى كله يروى من يعرف يروى انه قال هل آآ ضحك الامام الشافعي رحمه الله قال هل اخذت برأي آآ ابي حنيفة النعمان بن ثابت فالشاهد ان هنا يعني احاله على غيره. هم. احاله على غيره. نعم. وانت ازاي انت تعتقد انا هنقد لك الاصل الذي تقول الاصوليين - [00:20:37](#)

امل به اذا انت تعتقد يا شيخ محمد ان البسمة واجبة في الصلاة كشافعي المذهب ووجدت شخصا يؤم الناس بلا بسمة على اعتقادك انت انها ان الصلاة باطلة. مش كده؟ هل تصلي ولا تترك؟ لا اصلي. تصلي؟ طيب ما هو معتقد خالفت ان ايه - [00:21:09](#)

الفت وكذلك في مسائل مس الذكر ينقض الوضوء او لا ينقض مصافحة المرأة تنقض او لا تنقض ها؟ ايه اللي يدخله في القصة؟ ايه اللي يدخله في القصة؟ امر نعم يا شيخ محمد. واصل. هل من سؤال - [00:21:33](#)

لا اقصد تفضل يا ام ابراهيم يدل على انه ربما يروي ما لا يعتقد العبرة بالمراد والمراد اه دي مش اصولية بقى كده ده مصطلحية. صح. مم. اه القواعد ماشي. في مصطلح قواعد مصطلح الحديث. العبرة بما روى - [00:21:47](#)

بما رأى. يعني النبي عليه الصلاة والسلام مثلا روى البراء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ختم الذهب. وكان في يد البراء خاتم من ذهب فكيف تروي عن رسول الله انه نهى عن خاتم الذهب وانت تلبس - [00:22:07](#)

يقول العلماء العبرة بما روى عن رسول الله ليس بالذي رآه واستدلوا لذلك واجابوا على ذلك بان البراء كان قد البسه النبي خاتما من ذهب من قبل فقال لا انزع شيئا - [00:22:25](#)

البسنيه النبي صلى الله عليه وسلم. لكنني اكلفك من هذا المنطلق يا ابراهيم ان تبس قاعده العبرة بما روى لا بما رأى بعدد كبير من الادلة. جمع لنا فيها عشرة ادلة. ما شاء الله. ستجد مسلا كلام ابن مسعود علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:42](#)

التشهد وكفي بين كفيه التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. رأى ابن مسعود ان هذا كان يقال في زمن النبي لكن اجتهد بل بعد الرسول نقول السلام على النبي - [00:23:02](#)

ده اجتهاده لكن المروي الذي هو رواه السلام عليك ايها النبي فنحن مع الذي رواه ليس مع لسنا مع الذي رواه بعض علماء الافاضل اذن الشيخ ناصر رحمة الله تعالى عليه في صفة الصلاة ذهب الى رأي ابن مسعود. هكذا يا اخوة وانا يرى ان - [00:23:22](#)

اننا نقول الان السلام على النبي. فنحن نقول ان الرسول لما علم ابن مسعود التشهد وكفه بين كفيه. كما يعلمنا السورة ان القرآن

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي - [00:23:42](#)

التزمنا تعليم النبي عليه الصلاة والسلام اجتهاد ابن مسعود لنفسه رضي الله تعالى عنه. فلا ندعت عليم النبي لرأي ابن مسعود وعلى اسباب ادلة كثيرة تجمعها. ان شاء الله. ان شاء الله. ربنا يخليك - [00:24:00](#)

نعم. الحافظ يا شيخنا بعد ما ذكر الجمع من الحديث قوم ما اقول طب يعني وقال اذا كانت رفض النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان من باب التردد والموالاة - [00:24:14](#)

اذا كان باب التردد والموالاة. مم. جزاك الله خيرا. يعني اذا خشيت فتنة خشى ضياع الدين خشى المن؟ يعني ممكن واحد ياتي اليه هدية لكنني اعرف انه منان وسيأتي في نصف الطريق امام الناس قل انا اعطيتك كذا كذا لم اعطك امس كذا كذا ويفضح فينا ها - [00:24:24](#)

يعني لا المهم يعني انا اقصد يعني ان آ ان اذا كان اذا كان الشخص يعرف من اتصال المهدي انه من ان فمن الممكن ان لا يقبل هديتهم من الممكن ان لا يقبل هديته - [00:24:49](#)

او ممكن يكون واحد بس كان هذا صحابي يضحك النبي صلى الله عليه وسلم. كان اسمه حمار لقبه عبدالله. هي اسمه عبد الله لقبه حمار كان هذا الصحابي الذي كان - [00:25:07](#)

يجلد كثيرا كما قال خالد لعنك الله ما اكثر ما يؤتى بك. قال النبي لا تلعنوه انه يحب الله ورسوله يذكرون في ترجمته وان ما حققت سند في الترجمة لكن قرأتها عابرة انه كان يضحك رسول الله اذا وجد اي شيء يباع - [00:25:21](#)

حلو جيد في في المحلات في الاسواق يشتريه ويذهب به هدية لك يا رسول الله. ان كان معه فلوس دفع ما معه فلوس اشتراه بالنسيئة. الاجل فاذا جاء صاحبه يطالب به اخذه من يده وقال للرسول ادفع ثمن الهدية التي اتيت بها. اهديتها لك بالامس. فكان مشهورا - [00:25:39](#)

نعم تفضل. شيخنا الباب الثاني هذا في الحرام النسبي قال النبي صلى الله عليه لا طبعا الحرامي المطلق لا يجوز قبوله. يعني واحد اهدى لك خنزير مشوي. لا تقبله لا تقبله ولا تعني الناس على على اكله. يهد لك خمرا زقت خمرا لا المحرم الذي فيه - [00:26:01](#)

جهنم وايمان للعلماء او الذي يحرم على فئة ولا يحرم على الاخرى. ان قبله لافساده وتفويت الفرصة عن استعماله. ان قبله للافساد مسلا واحد اهدى لمحمد كشاف علبة سجائر. انا قلت عشان وهو لا يشربها لا - [00:26:36](#)

هتاخذها وتهديها ولا تاخذها تكسرها ولا لا تاخذها؟ انت كده بما يرضي الله لا تاخذها ابدأ. سدا للذريعة. طيب اذا واحد جنبك يقول لك خذها واتلفها ايه رأيك في هذا الرأي؟ لعله اولى. ممكن يحصل مفسدة. مفسدة ايه اللي يفسدها؟ خلاص انا اخذتها منه. اذا علم

بس اذا كان - [00:26:59](#)

توقع منك هدية مقابلة لأطب لو علم الذي اعطاها لي انني كسرتها يقول لي يعني انا رخيص عندك وهو جاهل مش هيفهم. ماشي يا شيخ محمد الباب الثالث عشر بعد الاربعمائة يعني ممكن اردها لاعلمه ان هذا حرام. وكنيتي كده لتعليمي ان هذا الشيء محرم - [00:27:25](#)

نعم قلنا لا يجوز ان نقبله ولا اطيل للنصران احد. وهل انت عندك علم يا اخ عبدالمنعم ان ان الخنزير حلال للنصارى قال في قال في الانجيل انه حلال للنصارى؟ لا. نعم. الباب التالي الاستعانة بالمشركين. شيخنا عندنا نصوص محكمات في - [00:27:46](#) موالات المشركين. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يؤلونكم خبالا. ويا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء عن النبي صلى الله عليه وسلم لما تبعه احد المشركين قال ارجع فلن استعين بمشرك وجاءه اخر وقال له اقاتل او اسلم قال اسلم سم قاتل - [00:28:17](#)

وهي نصوص اخرى فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم استعان بالمشركين. فقد استعان في الهجرة بهاديا خريطا. ودخل مكة في بجوار المطعم بن عدي ودخل ابو بكر مكة ايضا في جوار ابن الدغنة فكيف يكون الجمع بين احاديث وايات فيها الاستعانة واخرى تمنع - [00:28:38](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فأا الاحاديث التي وردت في النهي عن الاستعانة بالمشركين هو حديث ثابت الذي يعلمه حديث واحد ثابت في الباب وهو ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اريد الجهاد معك يا رسول الله - [00:29:00](#) قال ارجع فانا لا نستعين بمشرك قبل ان تنتقل سابت الاسناد لكن العلماء من يقول ان الرسول رأى في هذا الرجل انه من الممكن ان يستجيب للاسلام فرده كي يسلم - [00:29:26](#)

رده كي يسلم فهي واقعة حال او واقعة عين خاصة بهذه الرجل. هكذا وجه بعض العلماء هذا الحديث والذي يظهر لي والله اعلم ان المسألة ترجع الى امام المسلمين - [00:29:47](#)

والى حاجة المسلمين والى المفسدة او المصلحة المترتبة على الاستعانة بهم عندنا نصوص كثيرة في استعانة النبي عليه الصلاة والسلام بالمشركين بل وتحالفات. فنحن نعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم تحالف مع يهود بني قريظة في غزوة الخندق - [00:30:09](#)

على ان يحموا المدينة من ناحيتهم ضد الاحزاب المتالبة على مدينة رسول الله من عموم جزيرة العرب. وفي غزوة في صلح الحديبية ان النبي عليه الصلاة والسلام متحالفا مع قبيلة خزاعة وهي قبيلة تعبد الملائكة - [00:30:36](#)

تعبد الملائكة قريش كانت متحالفة مع بني سعد بن بكر والرسول من هوازن والرسول متحالف مع خزاعة وكان من اسباب غزوة الفتح اعتداء ناس من قبيلة بني سعد ابن بكر على - [00:30:59](#)

ابو بكر ابن سعد على آآ خزاعيين فكان هذا سبب غزوة الفتح وعندنا ايضا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم - [00:31:17](#)

فهذا تحالف بين المسلمين وبين الروم تحالف بين المسلمين وبين الروم وايضا عندنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام نزل في جوار المطعم ابن عدي لما رجع من الطائف بعد وفاة عمه ابي طالب - [00:31:37](#)

وكان اهل الشرك من اهل مكة يريدون القتل فنزل في جوار المطعم ابن عدي وكان كافرا فجمع المطعم ابن عدي اهله وحمل السلاح وقال لاهل الشرك من اهل مكة ان محمدا نزل في جوار - [00:31:55](#)

فمن اعتدى عليه كانت الفيصل بيني وبينه وجعله الله سببا في حماية رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعتنى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر في اسارى بدر قال لو كان - [00:32:17](#)

بناديه حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنة لتركتهم لهم. يعني اعترافا بالجميل. بالجميل. وكذلك لما خرج ابو بكر مهاجرا تاركا مكة ليس للمدينة قبل المدينة خرج فقابله رجل سيدي القارة يقال له ابن الدغنة او ابن الدغنة على ما ضبطه بعضهم. فقال ان تأتي بابى بكر؟

قال - [00:32:34](#)

اسيح في الارض اعد ربي اخرجني المشركون فقال والله ما مثلك يخرج يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج. انك تطعم المسكين وتحمل الكل وتقري الضيف وتنصر المزلوم. خصال رسول الله التي قالتها لخديجة التي قالتها خديجة للرسول - [00:33:04](#) والله ما مثلك يخرج يا ابا بكر ترضى تنزل في جوارى فنزل في جواره الحديث الى اخره. وفي هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام. كان الرسول برجل من بني عبد الدي الهديا - [00:33:29](#)

خريطة فالظاهر من هذه الادلة جواز الاستعانة بالمشركين اذا امتت المفاصد من ورائهم. اذا امتت المفاصد من ورائهم. وازا رجيت المصلحة من ورائهم اذا رجت المصلحة من ورائهم. وقد ينزل هذا على مسألة صغيرة - [00:33:44](#) قد تعترينا افترض انك شيخ محمد آآ على حالتك من هذه البنية ولكن واحد مجرم ضخم عملاق مروك كل يوم ادفع عشرة جنيه يا اخي انا معيش ادفع ولا افعل بك وبضرب فيك - [00:34:08](#)

وبعدين انت ما وجدت سبيل. الا انك اما ان تبقى هكذا او في واحد مجرم اكبر منه. نعم. يستطيع ان يكف شره عنك بدون فلوس. استعينوا به. اسأل بالله ولداه هل من ذلك الى المجرم الاخر - [00:34:34](#)

الذي رأيت رقيق القلب لك. وقولك له تعالى شوف لنا السفاح ده يعني شوف لنا حل معه. فشيخ له ولد ينتهي فانتهي. هل فيه من حرج ان تفعل؟ لا ليس فيه حرج. ليس فيه حرج ان تفعل. مع انه مجرم واجرم منه. لكن ربنا قذف في قلبه - [00:34:55](#) به اه محبتك والحمد لله فترجع الى المصلحة العامة للمسلمين وامام المسلمين على سبيل المثال هناك حيثيات لا تجوز ذلك مثلا. كما يقول الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه وغيره. اذا كان مثلا - [00:35:15](#)

انت تتقاتل مع مسلمين واستعنت بمشرك فالمشرك لن لا يرقب الا ولا ذمة في المسلمين. يعني كان المقام مسلا ممكن يستدعي انه خوارج مسلا وفي حال كونهم خوارج عليه كان لا يجزى على جريحهم ولا يتبع مدبرهم. لكن مشرك اذبح كل من يقابلك - [00:35:35](#) فاستكون لها ضوابط ستكون لها ضوابط ينزرها اهل الحل والعقد في البلاد وما الصالح؟ وما الصالح؟ كلام فهم يعني؟ فهم نزلها على التنزيلات الموجودة الان. الموجودة الان نعم اه الكلام قد يكون غريبا على بعض الناس لكن - [00:36:01](#)

يعني الشرع هو الذي فوق الرؤوس فوق الرؤوس هي شرع الله اذا مثلا في دولة ظالمة ودولة ودولة زالمة اخرى. هذه كافرة وهذه كافرة هددت الدولة الزالمة وارسلت لك الاسطول البحري واسطولت وحاملات الطائرات كي تدك وتلك بلادك - [00:36:27](#) فانت بسرعة تحالفت مع دولة كافرة اخرى وقلت اعطهم اي جزء من الفلوس يساعدوني يصدوا عني الشر المقبل يجوز او لا يجوز؟ ها؟ قالوا لو كان الحكم الظاهر خليك من القواعد اللي انت بتدرسها هم قالوا هم قالوا - [00:36:52](#)

على واقع فنستعين. واقع حاصل. واقع حاصل. دولة كبيرة طاغية تحركت لضرب بلدك. وانت من ناحية التقعيد العام ما عندك اي قوة الان. ما لان الشجاعة والبطولة في المعارك لم تعد لها كبير. كبير كبير فائدة لانه بيرسم طائرة غير مسيرة بدون طيار. تدق - [00:37:12](#)

في بيتك فانت قلت اشوف دولة اخرى عندها مضاد للطائرات هذه بحيس تدافع عني وعن عرضي وعن اهلي وعن اهل بلدي فتحالفت مع دولة كافرة اخرى يجوز او لا يجوز؟ يجوز - [00:37:42](#) مش كده؟ نعم. دفعة للشر والفساد. اه. فبيهديه. لكن هب انك اذا اتيت بالدولة الاخرى تدافع عنك استوطنت بلدك وقتلتك هي والتهمتكم لما يكون عندك نزر لازم يكون عندك بصيرة في عواقب الامور ايضا ما الذي نصنعه - [00:38:01](#)

واضح يا شيخ محمد يعني ترجع المسألة الى اهل الحل والعقد في بلاد المسلمين. اما انك تقف على قالوا وقتلم مش هينفع كده الا قال الله قال الرسول هو هو الصالح لكل زمان ومكان. فمسلا ممكن تدرس كلام الامام الشافعي في مسألة. لكن كلام الامام الشافعي كان - [00:38:20](#)

مبني على حال ان دولة الاسلام قوية في زمانه. دولة الاسلام قوية. في زمانه. فانت اذا بدأت على على حال دولة الاسلام ضعيفة في زمان اختلف الحكم شيئا ما. بل لا دولة للاسلام اصلا. اكثر الدول لانها علمانية زي ما كما تزون. علمانية - [00:38:43](#) جل الدول العربية الان علمانية. ما تعرف يعني ما تقيم شرع الله الا النادر القليل. الا النادر القليل والا بعض القوانين القليلة في بعض

الدول والاتجاه كسير من الدول الا ان علماني - 00:39:06

يقولون لا دخل للدين بالشريعة لا دخل للشريعة بالسياسة ولا دخل للدين في السياسة ولا دخل للدين في الاقتصاد ولا دخل للدين في حدود ولا في مسائل ليس لهم دخل بهذا - 00:39:23

فاقصد ان المسألة ترجع الى القائمين على آآ امور المسلمين واهل الحل والعقد في المسلمين يتخزون ما يرونه مناسباً والله اعلم بما لا يخالف نصاباً لا يخالف نصاباً من كتاب ولا من سنة. نعم. يضاف في ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يميز الدين بالرجل. يضاف الى - 00:39:37

الا. نعم. ان النبي قال ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. لكن الاشكالية في في في الاستدلال بهذا الحديث ان الرجل لم يكن فاجراً امام الناس. انما كان ظاهره مسلم - 00:40:00

مسلم يقاتل معهم حتى ان الصحابة اتوا الى الرسول وقالوا ما اجزأ اليوم منا احد كما اجزأ فلان. كان لا يدع للمشركين شاذة ولا فذة الا الا تبعها الا تبعها - 00:40:15

فقال هو من اهل النار والحديس معروف. استهانت الرسول من صفوان ابن امية دروع في حنين. استعارت الرسول حتى لو استقال ما هو كله جائزنا الاستعانة باعينهم مم. سنجاوز الاستعانة باسلحتهم تشتري منهم سلاح. تشتري منهم - 00:40:31

سلاح بعض العلماء قال ان حديث الناس هل هل لهم وجهة خاصة؟ انا لنستعين بمشرك دعوى النسخ لا تتأدب حتى الا اذا عجزنا عن الجمع وعلما المتقدم من المتأخر متأخر بس انا اتكلم على - 00:40:53

اقصد النواسخ ماشي. ماشي. نعم. سؤال؟ لكن الاخبار هل يكون ناسخا بس؟ الاخبار مع اقرار نعم. احد له سؤال في هذا الباب؟ نزل يا شيخ محمد هذه الاحداث على على الواقع الذي نعيشه. وعلى القرى مسلاً في - 00:41:16

استمروا ولاة الامور لبعض النصارى في شؤون المسلمين. لسة مع ولاة امور ولا ابعد عن هذه القصة الان. ادخل على الناس في في الصعيد مصر. صعيد مصر في قبيلة صغيرة عدده افرادها - 00:41:38

خمسون شخصاً وقطع السلاح اللي معهم عشرة البيات في قبيلة ثمانية مجاورة لها عدد افرادها او عدد المقاتلين فيها خمسين مائة شخص وعندهم متين الة مسلاً على سبيل المسال القبيلة الصغيرة لن تستطيع ان تقاوم في الغالب لان ليست هناك الجرعات الايمانية التي يعني تعوض. فاذا تحالفت مع قبيلة اخرى - 00:41:52

لردع القبيلة الجنية يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز. نخوفها شوية. هم. اذا كان ابراهيم واحد كبير يضربه يقول له انا في عرضك يا فلان فرضك يا شيخ وليد عشان تدافع عن حصل في الارياف كده ولا ما فيش؟ في الارياف كده. ولد صغير يضربه اخر يجري للكبير - 00:42:20

فارضك يا فلان يعني حوش عني هذا البلاء. فاخذ قال في ارضك خلاص هل معزول؟ سامحني. نعم. اليهود ثمار المدينة يعني دول المشركين سبت هذه القصة فلما السعدان قالها هذا رأي اراك الله اياه يا رسول الله امر من الله او هو الرأي والاجتهاد - 00:42:42

اه فيها كلام من ناحية السندس. اتفضل. احد له سؤال يقع في هذا الباب؟ ابي قد يكون من الملحقات يا شيخ محمد في هذا باب هل يجوز للمسلم ان يؤاجر نفسه من مشرك - 00:43:17

او لا يجوز هل يجوز لك ان تعمل اجيراً عند شخص نصراني او يهودي او كافر. فعله علي رضي الله عنه ثبت السند لا تستدل الا بالقوي. الضعيف. لكن ان علي كان يعمل عند اليهودية على ينضح له الماء الساطل الدلو بتمرد حتى اخذ ما يكفيه من اكل فترك - 00:43:35

لا يصح. لكن عندما يوسف الصديق عليه السلام. مم. اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. مم. وقال خباب كنت قينا في رواية ولتحرر هذه الزيادة. لان لها اختلاف تأثير في الحكم. كنت قينا - 00:44:04

في الجاهلية القين الحداد فعملت للعاصي ابن وائل ثم جئت اتقاضاه فقال لن اقصيك حتى تكفر بمحمد قلت لا والله حتى يميتك الله ثم يحييك. قال اونا ميت ثم حي؟ قلت نعم. قال عندها ادفع. عندها اقصيك - 00:44:22

فنزلت افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولد فالشاهد منه قوله كنت قينا فعملت للعاصي بن وائل اي عملت له اسهما وسيوفا.
كين الحداد. فالعلماء وضعوا هنالك ضوابط لعمل - [00:44:43](#)

مسلم عند الكافر او لا يكون العمل حلالا يعني لا تعمل عنده عصار خمر مسلا. او طهي خنازير ان يكون العمل في نفسه حلالا سانيا الا
يعان بهذا العمل على الاضرار بالمسلمين. ثالثا - [00:45:01](#)

ان لا لا يعطلك عن اقامة شعائر دينك. من صلاة رابعا الا تمتحن في دينك. لا تكن للاذلال والامتهان. فهذه بعض القيود التي وضعها
العلماء وذكر الحافظ ابن حجر بعضها في كتاب الاجابة - [00:45:21](#)

ليؤازر المسلم نفسه من مشرك في ارض الحرب وعلق الترجمة وتعليق البخاري علق الترجمة وتعليق البخاري للترجمة يعطي احتمالية
الوجهين والله اعلم. قوله تعالى نعم. ولم يجعلهم لا ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين - [00:45:41](#)

سبيلا ده موضوع اخر لكن علي يرى هذا في القيامة. علي رضي الله عنه لما سئل سؤالا حاصله كيف قال الله قالوا ان يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا. قال يعني اقرأ الايات. فالله يحكم بينكم يوم القيامة - [00:46:05](#)

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا يوم القيامة اي الكافرين لم يكن لهم لم تكن لهم حجة على المسلمين يوم القيامة. فعليه
يحملة على يوم الدين والله اعلم. وفي اكثر من قول طبعا - [00:46:25](#)

في المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خباله على المنع والاحتياط ايضا. لكن الكفار انواع اه وعشان كده نقول يعني لائمة
المسلمين نظرة. يعني انت مثلا رجل تعرف في بلدك رجال - [00:46:42](#)

هم رجال وان كانوا كفرة. لكن لم يؤسر عنهم غدر ولا خيانة واقرباؤك. وهي تربطهم بك قرابات ويهمهم ويعنيهم ان تنتصر. انت ابن
عمهم ابن عمهم. اختلفت عما اذا دخل واحد منافق - [00:47:06](#)

آآ يعني يظهر ما لا يبطن او يبطن ما لا يظهر. فتختلف النظرات في هذا الباب. هذا قول الجمهور. ولا من الممكن ان يستعان بهم في
مسائل ايضا لا تؤثر سلبا على المسلمين. يعني مسلا ممكن اجعلهم مسئولين مسلا عن تجهيز - [00:47:25](#)

مطبخ في طعام اذا قمنا ايضا شر من وضع السم. جزاك الله خيرا ما هي نفس الكلام نفس الاجابة. كل آيات الموالة مش يعني اذ
خافوكم يكون لكم اعداء. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - [00:47:45](#)

اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا؟ الى آآ والذين كفروا بعضهم اولياء بعض لا تفعلوه تكن في فتنة
في الارض وفساد كبير. لكن احنا متى نتجه للمصالحات يا شيخ محمد - [00:48:05](#)

متى نتجه لهذه المصالحات؟ عندهم مسل يقولون قال الجدار المسمار لم تشقني؟ قال سل من يدقني. يعني ما الذي يلجئنا؟ الضعف
وجئنا الضعف انت حينئذ تقيد اي المفاسد اقل. اي المفاسد اقل. والله اعلم - [00:48:20](#)

وختاما الله اسأل ان يبارك في شيخنا. الله. ويحفظه من كل مكروه وسوء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شكر الله لك يا اخ
محمد وغدا صيام الخميس ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:40](#)